[349] 18 - مص: قال الصادق (عليه السلام): لو حلف القانع بتملكه الدارين لصدقه ا عزوجل بذلك، ولابره لعظم شأن مرتبة القناعة، ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم ا عزوجل له وهو يقول: " نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا " (1) فمن أيقن وصدقه بما شاء ولما شاء، بلا غفلة ممن أيقن بربوبيته، أضاف تولية الاقسام إلى نفسه بلا سبب، ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكذب والتعب وكلما نقص من القناعة زاد في الرغبة، والطمع والرغبة في الدنيا أصلان لكل شر وصاحبهما لاينجو من النار إلا أن يتوب، ولذلك قال النبي (صلى ا عليه وآله): القناعة ملك لا يزول، وهو مركب رضا ا، تحمل صاحبها إلى داره، فأحسن التوكل فيما لم تعط، والرضا بما اعطيته، واصبر على ما أصابك، فان ذلك من عزم الامور (2) 19 - سر: موسى بن بكر، عن العبد الصالح (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى ا عليه وآله): التودد إلى الناس نصف العقل، والرفق نصف المعيشة، وما عال امرؤفي اقتصاد 20 - ما: الحسين بن إبراهيم عن ابن وهبان، عن علي بن الحبشي، عن العباس ابن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أيوب بن الحر قال: سمعت رجلا يقول لابي عبد ا (عليه السلام): بلغني أن الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب ؟ فقال أبو عبد ا (عليه السلام): لابل هو الكسب كله، ومن الدين التدبير في المعيشة (3)

---

(1) الزخرف: 33 (2) مصباح الشريعة ص 21 (3) أمالى الطوسى ج 2 ص 283